ولا الى مهاجري الحبشة كلهم حيث لم يدخلوا في الشعب
مع اختيارهم مفارقة الاوطان في تلك الايام ولم يحمل ما
لمهاجري الحبشة وما لابي بكر وعمر في تلك الايام قرينة
على ان المصلحة كانت في عدم دخول غير بني هاشم وبني المطلب
معهم على انه لو تقرر هو وبعض اصحابه الذي نقل عنه ذلك
ادنى تقرر فيما وقع لبني هاشم وبني المطلب من الشدة والجوع
في تلك الايام لكان كافيا في عذر المسلمين وهاديا لهم الى
ان المصلحة كانت عدم دخولهم في الشعب على انه يجوز
ان يكون ابو بكر وعمر رايا ان عدم دخولهما في الشعب
انفع للمسلمين لتمكنهما من ابلاغ خبر الكفار الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعدم الاحتياج اليهما في الحصار
لان الاحتياج في الحصار ما كان الا الى اجتماع بني هاشم
وبني المطلب في الشعب فكان تمكنهما من ابلاغ اخبار
الكفار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم انفع للمسلمين
ثم انه ليس من لوازم الايمان الذهاب الى كل موضع ذهب
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بل الذي يجب على المؤمن
الائتمار بما امر به رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
امر اجازيا الا ترى الى ما ذكر في عامة السير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ذهب الى الطائف لم يذهب معه
الا زيد بن حارثة لمصلحة راها رسول الله فلا يذل

انفراد

انفراد زيد في هذا الموضع على تقصير غيره والا
لدل على تقصير علي وحمزة وغيرهما ولا قائل بذلك
ومما يدل على ابطال قوله في تفسير المهاجرين قوله تعالى
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون
فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم
الصادقون فان هذه الاية نص في شمول المهاجرين لمن ذكر
اذ المهاجرون الى الشعب ليسوا بخارجين من ديارهم
اذ الشعب في بلدهم وبين بيوتهم وليس فيه محاربة للكفار
حتى ينصرون الله ورسوله وقوله ويؤيد ذلك ما رواه الخ فيه
اولا انه لا اعتبار بما في الحلية لما ذكر المحدثون ان فيها كثيرا
من الموضوعات وثانيا انه كيف يكون المراد عليا وقد روي
عن علي نفسه انه قال في تفسير هذه الاية المراد السابقون
الى الصلوات الخمس وقد نقل ذلك عنه البغوي في معالم
التنزيل عند ذكر الاقوال في تفسير هذه الاية وثالثا لو كان
المراد بها عليا لكانت بصيغة الافراد فلما كان السابقون
بصيغة الجمع دل على ان المراد بهم المهاجرون الاولون
المذكورون في الاية التي قبلها على اصح الاقوال عند المفسرين
وهم الذين هاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم وهجروا اوطانهم
حبا لله ورسوله وقوله وروى ابن المغازلي الخ مردود بما
قدمناه عن علي في تفسير هذه الاية ورواية ابن المغازلي

Copyright © King Saud University